

خدمات الرعاية المجتمعية تقلل من زيارات العيادات لكبار السن في الصين.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 20, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). خدمات الرعاية المجتمعية تقلل من زيارات العيادات لكبار السن في الصين..
عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119248>

هل يمكن لرعاية المسنين المجتمعية أن تقلل من الحاجة إلى زيارة العيادات؟ دراسة صينية تكشف عن نتائج مهمة

تخيل جدتك أو جدك، وهما في الثمانينيات من عمرهما، يعيشان في مدينة صينية مزدحمة. هل يتلقيان الرعاية التي يحتاجانها؟ وهل يمكن أن تساعد البرامج المجتمعية في الحفاظ على صحتهم وتقليل الحاجة إلى زيارات متكررة للطبيب؟ هذا هو السؤال الذي يحاول الباحثون الإجابة عليه، والنتائج قد تكون مفاجئة.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات شاملة من مدينة صينية كبيرة، باستخدام منصة معلومات رعاية المسنين الذكية في المدينة. شملت الدراسة بيانات 58,445 من كبار السن (60 عاماً أو أكثر) المسجلين في نظام التأمين الصحي، وتم جمع البيانات على مدى فترة خمس سنوات تقريباً (من يناير 2019 إلى أبريل 2023). ركز الباحثون على العلاقة بين مشاركة كبار السن في خدمات رعاية المسنين المجتمعية (CECS) واستخدامهم للعيادات الخارجية (الزيارات إلى الأطباء المتخصصين أو العيادات العامة). تضمنت خدمات الرعاية المجتمعية خمسة أنواع رئيسية من الأنشطة: التنقيف الصحي، والأنشطة البدنية، والأنشطة الثقافية والفنية، والفحوصات الصحية، وخدمات الرفقة الاجتماعية. استخدم الباحثون أساليب إحصائية متطورة، بما في ذلك متغيرات الأدوات (instrumental variables) ونماذج ذات جزأين (two-part models)، للتأكد من أن النتائج دقيقة وموثوقة، مع الأخذ في الاعتبار العوامل التي قد تؤثر على العلاقة بين المشاركة في البرامج واستخدام الخدمات الصحية.

النتائج

أظهرت الدراسة أن المشاركة في خدمات رعاية المسنين المجتمعية مرتبطة بانخفاض كبير في احتمالية زيارة العيادات الخارجية. فقد وجد الباحثون أن المشاركة في هذه الخدمات تقلل من احتمالية أي زيارة للعيادة بنسبة 18.9٪. والأكثر من ذلك، أن المشاركة في هذه الخدمات أدت إلى تقليل متوسط عدد الزيارات السنوية للعيادات الخارجية بمقدار 11 زيارة.

ولكن، ما هي الأنشطة التي كان لها التأثير الأكبر؟ يبدو أن خدمات الرفقة الاجتماعية (التواصل مع الآخرين، ومكافحة الوحدة) كانت الأكثر فعالية في تقليل احتمالية زيارة العيادات، تليها الأنشطة الثقافية والفنية، والأنشطة البدنية، والفحوصات الصحية، والتنقيف الصحي. ومع ذلك، عند النظر إلى عدد الزيارات السنوية، كانت الأنشطة التعليمية والصحية والفحوصات والأنشطة البدنية والثقافية هي التي أظهرت انخفاضاً ملحوظاً، بينما لم تظهر الرفقة الاجتماعية ارتباطاً كبيراً بعدد الزيارات.

من الجدير بالذكر أن هذه العلاقة كانت أقوى بين كبار السن الأصغر سناً (60-79 عاماً)، والأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة، والأشخاص الذين يعيشون مع أفراد أسرهم. ولكن، بشكل مثير للاهتمام، وجد الباحثون أن كبار السن الأكبر سناً (80 عاماً أو أكثر) قد أظهروا زيادة في احتمالية زيارة العيادات الخارجية، مما يشير إلى أنهم قد يحتاجون إلى أنواع مختلفة من الدعم.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن الاستثمار في خدمات رعاية المسنين المجتمعية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على صحة كبار السن وتقليل الضغط على نظام الرعاية الصحية. فبدلاً من الاعتماد فقط على العلاج الطبي، يمكن أن تساعد هذه

البرامج في تعزيز نمط حياة صحي ونشط، مما يؤدي إلى تقليل الحاجة إلى التدخلات الطبية.

ومع ذلك، من المهم أن ندرك أن هذه البرامج ليست حلاً واحداً يناسب الجميع. يجب تصميم الخدمات لتلبية الاحتياجات المتنوعة لكبار السن، مع الأخذ في الاعتبار العمر، ومستوى التعليم، والوضع الاجتماعي. على سبيل المثال، قد يحتاج كبار السن الأكبر سناً والأشخاص الذين يعيشون بمفردهم إلى دعم إضافي لضمان حصولهم على الرعاية التي يحتاجونها.

يدعو الباحثون إلى إجراء المزيد من الدراسات طويلة الأمد لتقييم الآثار طويلة المدى لهذه البرامج وفهم الآليات التي تعمل من خلالها. كما يشددون على أهمية جمع بيانات شاملة حول الصحة العامة لكبار السن، وليس فقط استخدامهم للخدمات الصحية، لتقييم الفوائد الكاملة لهذه المبادرات.

Reference

Chen S. (2026). *Community-based care services and outpatient utilization among older adults: evidence from urban China*. *Health Economics Review*, 16(1), 12-12

DOI: [10.1186/s13561-025-00712-w](https://doi.org/10.1186/s13561-025-00712-w)